



الجمعية العمومية - الدورة السابعة والثلاثون

اللجنة الفنية

البند رقم ٣٠: سلامة الطيران — دعم التنفيذ

الترتيب التعاوني لمنع وإدارة أحداث الصحة العامة في مجال الطيران المدني (CAPSCA)

(ورقة مقدمة من مجلس الايكاو)

الموجز التنفيذي

رغم أن أحداث الصحة العامة يديرها أساساً قطاع الصحة ولأن عدد المتضررين يمكن أن يكون كبيراً فإن التخفيض البسيط في المخاطر نتيجة الإدارة الفعالة في قطاع الطيران يمكن أن يؤثر تأثيراً كبيراً في مجال الصحة. ففي حالة انتشار وباء يقتل ١٠٠ ٠٠٠ شخص، فإن مساهمة قطاع الطيران في تقليل المخاطر قد يؤدي إلى إنقاذ ١٠٠٠ شخص، وذلك بالمقارنة بالوفيات الناجمة عن الحوادث الجسيمة للطائرات. وقد تسفر أحداث الصحة العامة أيضاً عن عواقب اقتصادية وخيمة.

ويتيح برنامج "الترتيب التعاوني لمنع وإدارة أحداث الصحة العامة في مجال الطيران المدني" (CAPSCA) عقد اجتماعات إقليمية ودورات تدريبية وزيارات المساعدة للمطارات الدولية والدول مما يعزز خطط تأهب الصحة العامة على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية والتشغيلية. وتحقيقاً لهذا الغرض، تتعاون الايكاو مع منظمة الصحة العالمية والمجلس الدولي للمطارات واتحاد النقل الجوي الدولي والجهات المعنية الأخرى. ومنذ انعقاد دورة الجمعية العمومية الأخيرة، والتي شجعت الدول على الانضمام إلى هذا البرنامج، تم توسيع نطاقه ليشمل أوروبا والشرق الأوسط وأصبح نشطاً الآن في جميع أقاليم الايكاو.

ولقد كان تمويل برنامج CAPSCA يأتي أساساً من صندوق الأمم المتحدة المركزي لمكافحة الأنفلونزا، ولقد أُغلق هذا الصندوق الآن. وبدون برنامج CAPSCA، فقد تزداد التأثيرات الصحية والاقتصادية السيئة نتيجة الاستجابات دون المستوى الأفضل من جانب قطاع الطيران عند وقوع الأحداث الدولية للصحة العامة.

الإجراء: يرجى من الجمعية العمومية أن تبين دعمها المستمر لبرنامج CAPSCA وأن تشجع الدول والمنظمات الدولية لدعمه مالياً و/أو بصورة عينية.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بجميع الأهداف الاستراتيجية.
الأثار المالية:	تشجع الدول والمنظمات الدولية لتقديم الدعم المالي و/أو العيني لبرنامج CAPSCA بصفة طوعية.
المراجع:	المادة ١٤ من Doc 7300 — اتفاقية الطيران المدني الدولي Doc 9958 — القرارات السارية المفعول الصادرة عن الجمعية العمومية (في ٢٠١٠/١٠/٨)

١- المقدمة

١-١ منذ عام ٢٠٠٣، أثرت ثلاثة أحداث هامة حدثت في مجال الصحة العامة تأثيراً سلبياً على الطيران: عام ٢٠٠٣ - مرض الالتهاب الرئوي الحاد الشديد (SARS - سارس)، وعام ٢٠٠٩ - وباء أنفلونزا A (H1N1)، وعام ٢٠١١ - حادث محطة الطاقة النووية في فوكوشيما بسبب زلزال اليابان. ويمكن توقع مزيد من أحداث الصحة العامة الرئيسية في المستقبل. ويشير تزايد عدد المسافرين جواً إلى أنه في المستقبل سيزداد عدد المسافرين جواً الذين سيتضررون جراء أحداث الصحة العامة ومن المرجح بشكل متزايد أن يشكل انتشار الأمراض السارية عنصراً هاماً يمكن أن تنتشر بواسطته الأوبئة في البداية.

٢-١ وحيث أن عدداً كبيراً من سكان العالم قد يكونوا مشاركين في أحداث تتعلق بالصحة العامة تتراوح وفياتها بصورة تقديرية على سبيل المثال من ١٨ ٠٠٠ إلى مليوني نسمة في ثلاث أوبئة خلال السنوات الستين الأخيرة، فمن المتوقع أن يؤدي تخفيض بسيط في المخاطر نتيجة الإدارة الفعالة في قطاع الطيران إلى أحداث تأثير كبير في العدد المتضرر جراء اعتلال الصحة. وفي هذه الأحداث، فإن مجرد تخفيض بنسبة ١ في المائة في الوفيات نتيجة الإدارة الجيدة في قطاع الطيران من خلال أنشطة مثل فحص المسافرين الصحي بالمطارات وتحديد وإدارة الحالات على متن الطائرات والاحطار المناسب لهيئات الصحة العامة في وجهة المقصد وإجراءات الاتصال الفعالة لإبلاغ المسافرين بشأن الاجراء الواجب اتخاذه إذا أصبحوا مرضى، قد يخفض العدد الاجمالي للوفيات بمقدار يتراوح من ١٨٠ إلى ٢٠ ٠٠٠ وفاة.

٣-١ ويمكن أن تؤثر أحداث الصحة العامة تأثيراً خطيراً على عمليات الطائرات كما تبين ذلك من خلال انخفاض عدد الركاب بنسبة ٨٠ في المائة وبنسبة ٤٠ في المائة إلى هونغ كونغ ومدينة مكسيكو في بداية اندلاع مرض الالتهاب السارس في الأولى ووباء أنفلونزا A (H1N1) في الثانية.

٤-١ يوفر برنامج الترتيب التعاوني لمنع وإدارة أحداث الصحة العامة في مجال الطيران (CAPSCA) فرصة لموظفي الصحة العمومية للعمل بصورة مباشرة مع موظفي الطيران من أجل وضع خطط تهاب فعالة للصحة العامة في مجال الطيران.

٥-١ وتشمل الفوائد التي يعود بها برنامج CAPSCA على الدول ما يلي:

- أ) التعاون متعدد القطاعات ضمن الدولة وبين الدول وبين المنظمات الدولية.
- ب) وتحسين الاتصال والتنسيق والتعاون بين جميع الجهات المعنية.
- ج) والتطوير المتآزر والمتسق للإرشادات بواسطة المنظمات الدولية، وخاصة بين منظمة الطيران المدني الدولي (الايكاو) ومنظمة الصحة العالمية واتحاد النقل الجوي الدولي ومجلس المطارات الدولي.
- د) وتحسين الوقاية والاستجابة في حالات الطوارئ في مجال الصحة العامة بالطيران.
- هـ) والتخفيف من الآثار الناجمة عن حالات الطوارئ في مجال الصحة العامة على صحة الناس من خلال التأثيرات الصحية المخفضة و/أو المؤجلة و/أو المخفضة.
- و) وتخفيف الآثار الاقتصادية والاجتماعية الناجمة على أحداث الصحة العامة. والعودة السريعة إلى العمليات العادية عند انحسار الأخطار التي تتهدد الصحة.

ز) وتحسن ادارة منظور المخاطر لعموم الجمهور والمسافرين جواً ومقدمي الخدمات والعاملين في مجال الطيران.

وتشمل الانجازات الرئيسية لبرنامج CAPSCA ما يلي: ٦-١

أ) لقد وضعت منذ الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العمومية خمسة مشاريع اقليمية منفصلة ولكن متنسقة في برنامج CAPSCA لأوروبا وبرنامج CAPSCA للشرق الأوسط، مما جعل برنامج CAPSCA برنامجاً عالمياً.

ب) وانضمت إلى مشاريع CAPSCA الاقليمية ٩٣ دولة عضو واقليم.

ج) وأكملت زيارات المساعدة بشأن المطارات إلى الدول والمطارات الدولية في ٥٤ دولة/اقليم.

د) وقدمت الدول لمشاريع CAPSCA تدريباً لـ ٢٠ مستشاراً فنياً.

هـ) والكثير من المنظمات الشريكة (وكالات الأمم المتحدة والرابطات التجارية التابعة لقطاع الطيران) تشارك في أنشطة برنامج CAPSCA.

و) وتتعاون منظمة الصحة العالمية مع الايكاو بشأن الاجتماعات والتدريب والزيارات الخاصة بالمساعدة.

ز) وتوسيع نطاق برنامج CAPSCA ليتجاوز الأمراض السارية (رهناً بالتمويل في المستقبل).

ح) وارشادات وقوائم فحص ونموذج للتقارير لزيارات المساعدة التابعة لبرنامج CAPSCA.

ط) ونموذج لوضع خطة طيران وطنية لطوارئ الصحة العامة.

ي) وارشادات اضافية جديدة من منظمة الصحة العالمية ومجلس المطارات الدولي واتحاد النقل الجوي الدولي (اياتا) (مثل استمرارية العمل).

ك) وانشاء موقع شبكي لبرنامج CAPSCA (www.capsca.org).

٢- المناقشة

١-٢ خلال السنوات السبع الأخيرة، تم إعداد القواعد القياسية والتوصيات الدولية والإجراءات ذات الصلة بالتخطيط للتأهب لمواجهة الطوارئ في مجال الصحة العامة والرد عليها في مجال الطيران على النحو التالي:

الملحق السادس - تشغيل الطائرات

الملحق التاسع - التسهيلات

الملحق الحادي عشر - خدمات الحركة الجوية

الملحق الرابع عشر - المطارات

الوثيقة Doc 9284 - التعليمات الفنية للنقل الآمن للبضائع الخطرة عن طريق الجو

الوثيقة Doc 4444 - إجراءات خدمات الملاحة الجوية - إدارة الحركة الجوية

٢-٢ وابتداء من عام ٢٠١٣، سيشمل نهج الرصد المستمر في إطار البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة مسائل متعلقة بالقواعد القياسية والتوصيات الدولية ذات صلة بتخطيط التأهب. ومع ذلك لا يدرك الكثير في قطاع الطيران بعد أهمية هذه التغييرات.

٣-٢ وأثبت حادث فوكوشيميا الذي وقع عام ٢٠١١ مزايا هذه الشبكة القائمة المتعددة القطاعات والمستعدة للاستجابة لحالات الطوارئ في مجال الصحة العامة. وبالرغم من أن البرنامج قد أعد لمواجهة التهديدات الناتجة عن الأمراض السارية، كانت شبكة برنامج CAPSCA مجدبة إذ إنها جمعت بسرعة عدداً من الجهات المعنية الدولية البارزة. وتم إنشاء فرقة عمل لمسألة التعاون في مجال النقل واشترك فيها من لديه المعرفة والاطلاع على الصناعة النووية أو لديه اهتمام خاص بحادث فوكوشيميا. وكانت هذه الفرقة وعلى رأسها الايكاو واشتركت فيها سبع وكالات متخصصة تابعة للأمم المتحدة وفي منطمتين للطيران المدني هي التي قدمت إرشادات للدول ولمشغلي الطائرات. وأصدرت الايكاو ثلاث نشرات إخبارية باسم فرقة العمل التي ساعدت على طمأننة الركاب والأطقم فيما يتعلق بانخفاض مستوى خطورة السفر إلى اليابان ومنه مما ساعد بدوره في التقليل من تعطل النقل الجوي.

٤-٢ وبيّن الحادث النووي في اليابان أن أحداث الصحة العامة التي تتطوي على أمراض سارية ليست هي الوحيدة التي يمكن أن تؤثر تأثيراً ضاراً على عمليات النقل الجوي. وعدّل نطاق عمل برنامج CAPSCA واسمه بالتالي لأخذ هذه المسألة في الاعتبار. وأصبح الترتيب التعاوني لمنع انتشار الأمراض السارية بواسطة السفر الجوي في ٢٠١٣/١/١ الترتيب التعاوني لمنع وإدارة أحداث الصحة العامة في مجال الطيران المدني مع نفس الاسم المختصر أي برنامج CAPSCA. وعلى افتراض توفر التمويل سيستمر توسيع نطاق البرنامج لمعالجة جميع أنواع أحداث الصحة العامة بيولوجياً ونوويًا وكيميائياً، بما في ذلك الوقائع ذات الصلة بالأعمال الإرهابية.

٥-٢ وإن تكلفة البرنامج تكلفة متواضعة إذ تقدر بحوالي ٢٥ ٠٠٠ دولار لكل إقليم في السنة الواحدة إذا لم تمول زيارات تقديم المساعدة إلى فرادى الدول والمطارات من المشروع، وحوالي ٥٠ ٠٠٠ دولار في السنة إذا كانت ممولة من المشروع. وفي الفترة من عام ٢٠٠٦ حتى عام ٢٠١٢ كانت أنشطة البرنامج بما في ذلك زيارات تقديم المساعدة ممولة أساساً من الصندوق المركزي لمكافحة الأنفلونزا (CFIA) وهو صندوق يديره برنامج الأمم المتحدة للتنمية (UNDP). وقد تم الآن إقفال هذا الصندوق وهكذا تبذل مساعي للحصول على مصادر دخل أخرى. ويتعين حالياً تمويل زيارات تقديم المساعدة إلى الدول والمطارات على أساس استرداد التكاليف بينما تقوم الدول المضيفة والايكاو حالياً بتمويل الاجتماعات والدورات التدريبية. ومن المرجح أن نقل أنشطة برنامج CAPSCA، وخاصة زيارات تقديم المساعدة، بدون تمويل اضافي للاستعاضة عن التمويل الذي كان يقدمه الصندوق المركزي لمكافحة الأنفلونزا (CFIA).

٣- الخلاصة

١-٣ يُرجح أن يصبح النقل الجوي عنصراً هاماً تنتشر من خلاله وبصفة أولية الأوبئة. وإضافة إلى ذلك، يتأثر الطيران بشكل سلبي وخطير يمثل هذه الأحداث، كما هو الشأن بالنسبة لاقتصاديات الدول والشركات التي تعتمد على الطيران. وبدون برنامج CAPSCA، قد تتضاعف الآثار الصحية والاقتصادية نتيجة استجابات قطاع الطيران دون المستوى الأمثل ازاء الأحداث الدولية للصحة العامة.

٢-٣ ويتطلب تخطيط التأهب في قطاع الطيران تعاوناً مشتركاً بين القطاعات المتعددة والجهات المعنية المتعددة، وخاصة بين قطاع الصحة العامة وقطاع الطيران. وقد يكون ذلك صعباً إذ إنه ينطوي على ضرورة التغلب على عوائق قطاعية. ولقد أثبت برنامج CAPSCA، امكانية تيسيره الفعال لهذا التعاون.

٣-٣ ويتيح برنامج CAPSCA فرصة غير مكلفة نسبياً بالنسبة للايكوا للحفاظ على التأثير مع القدرة على إقناع الجهات المعنية البارزة الأخرى برأيها، خاصة منظمة الصحة العالمية. وبمواصلة الأنشطة وتوسيع نطاقها في هذا الميدان، من الأرجح أن تراعي سلطات الصحة العامة مراعاة تامة جوانب الطيران أثناء إعداد خططها للتأهب العام والمشاركة في إعداد خطط محددة للطيران، مثلاً خطط طوارئ المطارات لمواجهة أحداث الصحة العامة.

٤-٣ ويُرجى من الدول والمنظمات الدولية التبرع بأموال للايكوا من أجل مواصلة تنفيذ ونمو برنامج CAPSCA.

— انتهى